مقدمة:

تعتبر مشكلات البيئة من اعقد المشكلات التي تواجه العالم الحاضر، و تهدده مستقبلا لدخول الإنسان في عصر الصناعة و الاكتشافات و التطورات التكنولوجية, التي تؤثر سلبا على البيئة, مما يؤدي إلى التعدي عليها و استنزاف مواردها و إخلال التوازن الطبيعي بين عناصرها ,مم يفرز مشكلات خطيرة تهدد حياة الإنسان و إن كان الإنسان بحاجة لحماية حقه في الحياة و الحفاظ على استمرارها في ظل الشروط المناسبة – والتي تعتبر البيئة من بين مقوماتها – حيث أصبحت هذه الأخيرة تحضى بقدر واسع من الاهتمام و الحماية على المستويين الدولي و الداخلي ، وعيا بتأثيرها على حياة الإنسان بعد ظهور مجموعة الأخطار التي أصبحت تهدد البيئة .

أصبح هذا الموضوع يشغل الإنسان حيث ظهرت دراسات حوله و انتشر مفهومه في العالم ,فيمكن تعريف البيئة بشكل عام على أنها إجمالي الأشياء التي تحيط بنا و تؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء و الهواء و التربة و المعادن و المناخ و الكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد و التي تؤثر و تحدد بقائنا في هذا العالم الصغير و التي نتعامل معها بشكل دوري. و شكلت البيئة هدفا و موضوعا هام حيث استطاعت توجيه السياسات الدولية وفق برامج بيئية تحقق التنمية المستدامة و أدت بالدول إلى إدراج الثقافة البيئية في قوانينها الأساسية الداخلية و المصادقة على كل الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة، وذلك اعتمادا على المبادئ و الآليات البيئية التي نصت عليها الاتفاقيات الدولية المبرمة في المؤتمرات التي تناولت البيئة و التي صادقت

عليها معظم دول العالم ، حيث جاء في

إعـلان سـتوكهولم 72 " علـى الـدول أن تكفـل قيـام المنظمـات الدوليـة بـدور المنسـق و فعـال و نشـيط من اجل حماية البيئة و تحسينها"

انطلاقـا مـن كـل هـذا أصـبحت المنظمـات أو الجمعيـات الغيـر حكوميـة تلعـب دورا نشـيطا علـى الصـعيد الـدولي و الـداخلي، بكونهـا تهـدف و تسـعى فـي كـل مرحلـة مـن مراحـل تطورهـا إلـى تحقيـق اتصال فعال بين الأفراد و الجمعيات على المستويين.

ولقـد شـهدت مثـل هكـذا منظمـات أو جمعيـات اهتمامـا متزايـد علـى الصـعيد الـدولي و الـوطني منـذ ظهورهـا , مـن خـلال مـا تحـاول القيـام بـه مـن أهـداف مسـطرة بغيـت الوصـول إليهـا و تحقيقهـا، إلـى تبنـي مواقـف تمكنهـا مـن فـرض و تحديـد مكانتهـا فـي نطـاق عملهـا و ذلـك لتغيـر نظـرة الإنسـان إلـى البيئـة، حيـث تعمـل علـى محاربـة مشـاكل البيئـة و تبيـان انعكاسـاتها مـن خـلال مسـاهمتها فـي نشـر الـوعي البيئـي و كـذا العمـل علـى ضـمان حـق الأجيـال القادمـة فـي التمتـع ببيئـة ملائمـة و مـوارد متاحة.

بهـذا يمكـن القـول إن المنظمـات أو الجمعيـات الغيـر حكوميـة سـواء علـى المسـتوى الـدولي أو الـوطني , تمثـل احـد تنظيمـات المجتمـع المـدني الحديثـة التـي بـرزت لمواجهـة بعـض المشـاكل البيئيـة التي تفاقمت في الآونة الأخيرة، وهذا عن طريق بذلها لجملة من الجهود لتحقيق هدفها المنشود.

أهمية الموضوع:

الواقع من اختيارنا لموضوع الجمعيات البيئية و الدور الذي تلعبه في مجال حماية البيئة، كان لديه مجموعة من المبررات و الدوافع من بينها الدور الذي منحه القانون لهاته الجمعيات كشريك فعال و مهم إلى جانب الإدارة لتفعيل السياسة البيئية كما أنها تمثل صوت المواطن و تعبر عن احتياجاته و مشاكله، إضافة إلى أن حماية البيئة تقتضي توافر جميع الجهود دعما للإدارة.

أهداف دراسة الموضوع:

- أهمية الظاهرة أو الموضوع المدروس خاصة في الوقت الراهن
- إبراز أهمية الدور الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية في مجال حماية البيئة
- كشف أهم العراقيل و المعوقات التي تحد من دور الجمعيات البيئية
- زيادة الوعي البيئي لدى المواطنين

أسباب اختيار الموضوع:

تتحكم في اختيار أي موضوع أسباب ذاتية و أخرى موضوعية

الأسباب الذاتية:

- بحكم التخصص، إذ يجب على مسير المدينة أن يكون على علم بكافة الأمور التي تخص

البيئة (مشاكلها و الوسائل المهيئة لمحاربتها)

– قلة الدراسات التي اهتمت بقضايا البيئة و مشكلاتها

– إبراز دور الجمعيات البيئية في حماية البيئة

– حداثة المموضوع من حيث التناول

الأسباب الموضوعية:

– تنمية الوعي بالقضايا البيئية و المساعدة على بناء قواعد تساهم في إصلاح البيئة.

– إثراء الكم المعرفي في هذا الموضوع للاستفادة منه مستقبلا

الإشكالية:

إن المتتبع لواقع البيئة في الجزائر يلاحظ التدهور الذي آلة إليه هذه الأخيرة و بروز مؤشرات تشير إلى ذلك مثل التلوث رغم المجهودات التي تبذلها الدولة في حماية البيئة عن طريق القوانين، الأدوات و الهيئات. من بينها الجمعيات البيئية، و على هذا الأساس يمكن طرح التساؤل التالي

ماهو دور جمعية أحباب البيئة في حماية البيئة في بسكرة؟

أسئلة الدراسة :

– ما هو مفهوم الجمعية وكيف تأسس في الجزائر؟

- ما هو الإطار القانوني لنشاط الجمعية؟

- ما هي الحقوق و الواجبات التي تتمتع بها الجمعيات؟

- ما هي مصادر تمويل الجمعيات ؟

- ماهي طبيعة الدور الفعلي الذي تلعبه الجمعيات البيئية في إطار حماية البيئة؟

- ماهي العراقيل و المعوقات التي تعيق عمل الجمعيات البيئية؟

الفرضيات :

- الجمعيات البيئية لا تؤدي دورها كما ينبغي في مجال حماية البيئة (وجود عراقيل إدارية ومادية)

- عدم تفاعل المواطن مع الجمعيات البيئية أدى إلى تراجع فعالية الجمعية

- صعوبة العمل الميداني قلل من فعالية عمل الجمعية

منهجية الدراسة:

من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث تم تقسيم الدراسة إلى أربع فصول

- الفصل الاول: تطرقنا فيه إلى الجمعيات البيئية (الإطار القانوني و التنظيمي).

- الفصل الثاني: قمنا خلال هذا الفصل بتناول البيئة(مشاكلها) و الوسائل القانونية لحمايتها.

- الفصل الثالث: تناولنا خلاله دراسة تحليلية لمدينة بسكرة

- الفصل الرابع: تناولنا خلاله المشكلات البيئية التي يعاني منها مجال الدراسة إضافة الى دراسة ميدانية لجمعية أحباب البيئة أحد الجمعيات المهتمة بحماية البيئة على مستوى بلدية بسكرة

- **صعوبات الدراسة:** من بين الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث هي قلة المراجع التي تناولت مثل هكذا مواضيع، لأن أغلب المراجع تطرقت إلى موضوع حماية البيئة لكن عن طريق الأدوات القانونية(الحكومية)